AL-MABSUTH:
Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab
https://journal.stiba.ac.id/index.php/mabsuth/index

Vol. 2, No. 3 (2026)
p.557-579
doi:
10.36701/mabsuth.v2i3. 3222

أثر استراتيجية خريطة المفردات في تنمية المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بمكسر

The Effect of Vocabulary Mapping Strategy on Developing Arabic Vocabulary among Tenth-Grade Senior High School Students in Makassar

محمد ربيع الرحمن[a]، روني محمود الدين[b]، محمد بصران[c]

[a] جامعة ستيبا الإسلامية بمكسر، إندونيسيا؛ البريد الإلكتروني rahmanrabiul802@gmail.com
[b] جامعة ستيبا الإسلامية بمكسر، إندونيسيا؛ البريد الإلكتروني ronny.mahmuddin@stiba.ac.id
[c] جامعة ستيبا الإسلامية بمكسر، إندونيسيا؛ البريد الإلكتروني yusufrukmini@gmail.com

Article Info

Received: 20 Mei 2026
Revised: 02 June 2026
Accepted: 06 August 2026
Published: 11 November 2026

Keywords:
Effect, vocabulary mapping strategy, vocabulary development, arabic vocabulary.

الكلمات الدالة:
أثر، استراتيجية خريطة المفردات، تنمية المفردات، لمفردات العربية.

Abstract

This study aimed to determine the effect of the Vocabulary Mapping Strategy on the development of Arabic vocabulary among tenth-grade students at Al-Wahdah Islamic Senior High School in Makassar. The study employed a quantitative approach using a quasi-experimental one-group pretest–posttest design. The research sample consisted of 28 students after excluding incomplete data. Data were collected through a vocabulary test, observation, and documentation, and were analyzed using descriptive statistics, the Shapiro–Wilk test for normality, the Wilcoxon Signed-Rank Test, and the Normalized Gain (N-Gain) test to determine the level of effectiveness. The results showed an increase in the students' mean scores from 40.21 in the pretest to 51.64 in the posttest. The Wilcoxon Signed-Rank Test revealed a significance value of 0.035, which is lower than the significance level of 0.05, indicating a statistically significant difference between the pretest and posttest results in favor of the posttest. Meanwhile, the N-Gain value was 0.1890, which falls within the low effectiveness category. Based on these findings, it can be concluded that the Vocabulary Mapping Strategy contributed to the improvement of students' Arabic vocabulary. However, its effectiveness remains limited and may require a longer implementation period and more systematic instructional practices to achieve greater results.

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية خريطة المفردات في تنمية المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر. اعتمد البحث على المنهج الكمي باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة بالاختبار القبلي والبعدي (*One Group Pretest-Posttest Design*). وتكونت عينة البحث من (28) طالبًا بعد استبعاد البيانات غير المكتملة. وجُمعت البيانات باستخدام اختبار المفردات، والملاحظة، والتوثيق، وحُللت باستخدام الإحصاء الوصفي، واختبار شابيرو–ويلك لاختبار الحالة الطبيعية، واختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة، إضافة إلى اختبار (*N-Gain*) لمعرفة مستوى الفاعلية. وأظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجات الطلاب من (40.21) في الاختبار القبلي إلى (51.64) في الاختبار البعدي. كما أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسون أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.035)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين نتائج الاختبارين لصالح الاختبار البعدي. وأما قيمة (N-Gain) فقد بلغت

AL-MABSUTH: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab
Vol. 2, No. 3 (2026): 557-579
doi: 10.36701/mabsuth.v2i3. 3222

(0.1890)، وهي تقع ضمن مستوى الفاعلية المنخفضة. وبناءً على ذلك، تشير النتائج إلى أن استراتيجية خريطة المفردات أسهمت في تنمية المفردات العربية لدى الطلاب، إلا أن فاعليتها ما تزال محدودة وتحتاج إلى تطبيق أطول وآليات تعليمية أكثر انتظامًا.

***How to cite*:**
Muhammad Rabiul Rahman, Ronny Mahmuddin, Muhammad Basran, " أثر استراتيجية خريطة المفردات في تنمية المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بمكسر, *AL-MABSUTH: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab*, Vol. 2, No. 3 (2026): 557-579. doi: 10.36701/mabsuth.v2i3. 3222

This work is licensed under a Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)

المقدمة

خلفية البحث

تشهد عملية تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإندونيسية تحديات متعددة، من أبرزها ضعف امتلاك الطلاب للمفردات العربية، مما ينعكس سلبًا على قدرتهم في فهم النصوص والتواصل اللغوي.[1] وتُعد المفردات عنصرًا أساسًا في اكتساب المهارات اللغوية الأربع،[2] لذلك أصبحت الحاجة ملحّة إلى توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة تسهم في تنمية الثروة اللغوية خاصة المفردات العربية لدى الطلاب.[3]

وانطلاقا من ذلك، تعرف المفردات في تعليم اللغة العربية بأنها مجموعة من الكلمات لصياغة اللغة والكلمة التي يستخدمها المتعلم في عملية التواصل، سواء كان شفهيا أم كتابيا.[4] ولا يقتصر في تعلم المفردات على معرفة معاني الكلمات فقط بل يشمل أيضا على التعرف عليها، وحفظها، وفهم دلالاتها، وتوظيفها في سياقات تواصلية مناسبة.[5] وعليه، يعد البحث في تنمية المفردات في اللغة العربية أمرًا بالغ الأهمية. ولا يقتصر

[1] نور هريانطا، "مشكلة ترجمة النصوص العربية للطلبة بالمدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية الثانية بنجكولو"، *امتياز: مجلة التعليم واللغة العربية*، المجلد 2، العدد 1، (2018 م)، ص: 1.

[2] تتمة الوقفية وحافظ أحمد سعيد رانا، زيادة فهم الطلاب لمحتوى قراءة النصوص العربية باستخدام تقنية القراءة والتركيب المتكاملة التعاونية (CIRC)، *مجلة معارف للتربية وابتكارات المدارس الإسلامية ودراسات أهل السنة والجماعة*، المجلد 2، العدد 2، (2023 م)، ص: 74.

[3] آن محمدي، أهمية المفردات في تعليم مهارات اللغة الأربعة، *العربية: مجلة دراسات اللغة العربية*، المجلد 10، العدد 1، (يونيو 2021 م)، ص: 116.

[4] محمد بيهقي وآخرون، "تأثير تطبيق النموذج التعليمي لترقية إتقان مفردات اللغة العربية"، *تعليم اللغة العربية في العصر الطبيعي الجديد*، المجلد 1، العدد 1، (2022 م)، ص: 204.

[5] Muhamad Nazil Furqon dan Dede Rizal Munir, "Peningkatan Penguasaan Mufradat Bahasa Arab Melalui Penggunaan Quiz Game Model Cerdas Cermat", *Jurnal Sains Student Research* 3, no. 5 (Oktober 2025): 1169.

ذلك على إثراء الحصيلة العلمية في ميدان اللسانيات العربية فحسب، بل يسهم أيضًا في تقديم إسهام ملموس في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، سواء كانت رسمية أم غير رسمية.[6]

ومع ذلك، تشير الوقائع الميدانية إلى وجود ضعف ملحوظ في مستوى المفردات العربية لدى الطلاب، خاصة في المرحلة الثانوية، حيث يواجه الطلاب صعوبة في فهم المفردات واستعمالها في السياقات المختلفة. ويرجع ذلك إلى اعتماد طرائق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، مع قلة استخدام الوسائل البصرية والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على تنظيم المفردات وربطها دلالياً، مما يؤدي إلى ضعف الفهم وسرعة النسيان وانخفاض الدافعية نحو تعلم اللغة.[7]

وبناءً على الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث في المدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر، تبيّن أن مستوى المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر ما يزال منخفضًا. ويظهر ذلك من خلال صعوبة كثير من الطلاب في فهم معاني الكلمات العربية، والتمييز بين المترادفات والأضداد، وتحديد نوع الكلمة، واستخدامها في جمل مفيدة أثناء عملية التعلم. كما لوحظ ضعف مشاركتهم في الأنشطة اللغوية التي تتطلب توظيف المفردات العربية، مما يؤثر سلبًا في فهم النصوص واكتساب المهارات اللغوية الأخرى.[8]

ويرجع هذا الضعف إلى اعتماد أساليب التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين أكثر من تركيزها على بناء العلاقات الدلالية بين الكلمات، إضافة إلى قلة استخدام الوسائل البصرية والاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تساعد الطلاب على تنظيم المفردات وربطها بمعانيها المختلفة. ومن ثم تبرز الحاجة إلى استخدام استراتيجية تعليمية مناسبة يمكن أن تسهم في معالجة هذه المشكلة، ومن بينها استراتيجية خريطة المفردات.

ومن بين الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن استخدامها في هذا المجال استراتيجية خريطة المفردات، وهي استراتيجية تعليمية تعتمد على تمثيل المفردات في شكل بصري منظم، يساعد الطلاب على فهم العلاقات بين الكلمات من خلال بيان المرادف والضد ونوع الكلمة واستخدامها في جملة.[9] ويمكن أن تسهم هذه الاستراتيجية في معالجة ضعف الفهم وسرعة النسيان وانخفاض الدافعية نحو تعلم اللغة. وقد أثبتت نتائج

[6] Afiyatul Mardiyah dan Ainur Rofiq Sofa, "Strategi Pengembangan Mufradat Bahasa Arab dalam Pembelajaran Kontemporer", *Dinamika Pembelajaran: Jurnal Pendidikan dan bahasa* 2, no. 2 (Mei 2025): 365.

[7] زلفيان مولانا، "فعالية استخدام وسيلة البصرية لترقية اتقان المفردات في تعليم اللغة العربية بمدرسة تيكنوا إنسان كامل"، بحث العلمي (الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2021 م)، ص: 13.

[8] ملاحظة الباحث طلاب الصف العاشر بمدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر في التاريخ 23 أكتوبر 2025.

[9] محمد جابر قاسم وعلي عبد المحسن الحديبي، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية – المجلد الخامس، الطبعة 1، (الشارقة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج)، 2018 م، ص: 413.

عدد من الدراسات السابقة فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية المفردات، منها دراسة القمرية والنفيسة (2020م) التي أظهرت تحسنًا ملحوظًا في إتقان المفردات لدى الطلاب، ودراسة فرانسيس لورنس سيتيو بودي وآخرين (2021م) التي بينت وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التي تعلمت باستخدام خريطة المفردات، وكذلك دراسة سوناتا وفوزي وسامان (2024م) التي أكدت فاعلية هذه الاستراتيجية في تعزيز اكتساب المفردات. وتشير هذه النتائج إلى أن استراتيجية خريطة المفردات تعد من الاستراتيجيات التعليمية الواعدة في تنمية المفردات اللغوية لدى المتعلمين.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت استراتيجية خريطة المفردات، فإن معظمها انصبّ على تعليم اللغة الإنجليزية وفي مراحل تعليمية مختلفة، بينما لا تزال الدراسات التي تبحث فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية المفردات العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة التعليمية الإسلامية محدودة، خاصة باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وهو ما يسعى هذا البحث إلى معالجته.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في انخفاض مستوى المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر، ويظهر ذلك في ضعف فهمهم لمعاني المفردات، وصعوبة التمييز بين المترادفات والأضداد، وتحديد نوع الكلمة، وتوظيفها في جمل مفيدة. ويُعزى ذلك إلى اعتماد طرائق التدريس التقليدية وقلة استخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تساعد على تنظيم المفردات وربطها دلاليًا. كما أن محدودية الدراسات التي تناولت أثر استراتيجية خريطة المفردات في تنمية المفردات العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة التعليمية الإسلامية تبرز الحاجة إلى التحقق من أثر هذه الاستراتيجية في تنمية المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر.

أسئلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر قبل تطبيق استراتيجية خريطة المفردات؟
2. ما مستوى المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر بعد تطبيق استراتيجية خريطة المفردات؟
3. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية خريطة المفردات في درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي؟

أهداف البحث

وبناءً على ما سبق من الأسئلة البحث والفجوة البحثية، يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر قبل تطبيق استراتيجية خريطة المفردات.
2. التعرف على مستوى المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر بعد تطبيق استراتيجية خريطة المفردات.
3. الكشف عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستراتيجية خريطة المفردات في درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الكمي بالتصميم شبه التجريبي من نوع المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي *(One Group Pretest-Posttest Design)*،[10] بهدف قياس أثر متغير مستقل وهو استخدام استراتيجية خريطة المفردات على متغير تابع يتمثل في مستوى المفردات العربية لدى الطلاب الصف العاشر. وأما تبيين تصميم التجريبي ذات المجموعة الواحدة فهو:[11]

التصميم المتعلق بالاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة

اختبار قبلي	معالجة	اختبار بعدي
O_1	X	O_2

الملاحظة:

O_1: نتيجة الاختبار القبلي، يعني نتيجة تلاميذ قبل تطبيق استراتيجية خريطة المفردات.

X: معالجة، يعني تطبيق استراتيجية خريطة المفردات في تنمية المفردات العربية.

O_2: نتيجة الاختبار البعدي، يعني نتيجة تلاميذ بعد تطبيق استراتيجية خريطة المفردات.

ويقوم هذا التصميم على إجراء اختبار قبلي لقياس مستوى الطلاب قبل تطبيق الاستراتيجية، ثم تطبيق المعالجة التجريبية المتمثلة في استخدام استراتيجية خريطة المفردات، وبعد ذلك يُجرى اختبار بعدي لقياس مستوى الطلاب بعد التطبيق. ويتيح هذا التصميم مقارنة نتائج الاختبارين لمعرفة مقدار التغير الذي حدث، وبالتالي تحديد أثر الاستراتيجية المستخدمة.

[10] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الطبعة 3، (الجمهورية اليمنية: دار الكتب)، 2019 م، ص: 65.

[11] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Cet. XIX; Bandung: CV. Alfabeta, 2013), h. 74.

واختيار هذا التصميم لملاءمته لطبيعة البحث التي تهدف إلى قياس التغير في مستوى المفردات العربية لدى الطلاب قبل تطبيق استراتيجية خريطة المفردات وبعدها.

يتكوّن مجتمع البحث من طلاب الصف العاشر في المدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر، وهم يمثلون الفئة المستهدفة في هذا البحث نظرًا لاحتياجهم إلى تنمية المفردات في مرحلة تعليمية متقدمة نسبيًا. أما عينة البحث، فقد تم اختيارها بطريقة قصدية، حيث بلغ عدد أفرادها في الأصل (31) طالبًا، إلا أنه تم استبعاد بعض البيانات غير المكتملة، لعدم توفر نتائج الاختبار القبلي أو البعدي لبعض الطلاب، وبذلك اقتصرت عملية التحليل على (28) طالبًا ممن توفرت لديهم بيانات كاملة.

ويعتمد هذا النوع من البحوث على جمع البيانات الرقمية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية

أدوات البحث

تعرف أدوات البحث بأنها الوسائل التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة.[12] اعتمد الباحث في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات، أهمها:

الاختبار

يُعد اختبار المفردات الأداة الرئيسة في هذا البحث، يُقصد بالاختبار في هذا البحث أداة تقويم تحصيلي واستُخدم لقياس مستوى الطلاب قبل تطبيق الاستراتيجية خريطة المفردات وبعدها. وقد صُمّم الاختبار بما يناسب مستوى الطلاب، ويقيس قدرة الطلاب على فهم معاني المفردات، والتعرّف على المرادفات والأضداد، وتمييز نوع الكلمة، وتوظيفها في جمل مفيدة.

وتكوّن الاختبار من (20) سؤالًا، منها (16) سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد، و(4) أسئلة إنشائية قصيرة. وقد تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على عدد من الخبراء في تعليم اللغة العربية، ثم أجريت التعديلات وفق ملاحظاتهم.

أما ثبات الأداة فحُسب باستخدام معامل ألفا كرونباخ (*Cronbach's Alpha*)، حيث بلغت قيمته في الاختبار القبلي (0،734)، وفي الاختبار البعدي (0،83)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

الملاحظة

[12] حيدر عبد الرزاق كاظم العبادي، أساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة، الطبعة: 1 (العراق: دار الكتب والوثائق ببغداد)، 2015م، ص: 102.

AL-MABSUTH: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab
Vol. 2, No. 3 (2026): 557-579
doi: 10.36701/mabsuth.v2i3. 3222

استخدم الباحث أسلوب الملاحظة لمتابعة تفاعل الطلاب أثناء تطبيق الاستراتيجية داخل الصف، وذلك بهدف التعرف على مدى مشاركتهم واستجابتهم للأنشطة التعليمية، مما يساهم في تفسير النتائج الكمية بشكل أعمق.

التوثيق

اعتمد الباحث أيضًا على أسلوب التوثيق كأداة مساندة في جمع البيانات، حيث تم جمع مجموعة من الوثائق والمواد المتعلقة بعملية البحث، مثل: سجلات الدرجات، وخطط الدروس، ونماذج أعمال الطلاب، والصور التي توثق سير العملية التعليمية أثناء تطبيق الاستراتيجية.

الدرسات السابقة

لم يجد الباحث، في حدود اطلاعه، دراسة تناولت أثر استراتيجية خريطة المفردات في تنمية المفردات العربية. إذ وجد الباحث درسات السابقة تتناول أثر استراتيجية خريطة المفردات في تنمية المفردات، فمن هذه الدراسات:

جدول 1. الدراسات السابقة وصلتها بالبحث الحالي

الباحث/ة والسنة	عنوان البحث	منهج البحث	نتائج البحث	أوجه الاختلاف والاضافة في البحث الحالي
القمَرِيَّة والنَّفِيسَة (2020م)[13]	أثر خريطة المفردات في إتقان المفردات لدى الطلاب.	المنهج التجريبي	أظهرت نتائجها فاعلية هذه الاستراتيجية، حيث بلغت قيمة اختبار (t) (7,171) وهي أكبر من قيمة الجدول (1,672).	تختلف عن الدراسة الحالية في تركيزها على تعليم اللغة الإنجليزية، بينما تتناول الدراسة الحالية تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة ثانوية إسلامية.
فرانسيس لورنس سيتيو	أثر استراتيجية خريطة المفردات في تنمية المفردات لدى طلاب	المنهج التجريبي	أظهرت نتائجها فاعلية هذه الاستراتيجية، حيث بلغت قيمة (*t-test*) (2,89) وهي	تختلف عن الدراسة الحالية في تركيزها على تعليم المفردات الإنجليزية، بينما تتناول الدراسة الحالية

[13] Siti Syafi'atul Qomariyah dan Bq. Zuhrotun Nafisah, "Word Mapping in Students' Vocabulary Mastery", *Jo-ELT (Journal of English Language Teaching)* 7, no. 1 (June 2020).

بودي وآخرين (2021م)[14]			أكبر من قيمة (*t-table*) (2,048).	تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة ثانوية إسلامية.
سوناتا وفوزي وسامان (2024م)[15]	أثر طريقة خريطة المفردات في تعليم المفردات	المنهج شبه التجريبي باختبار قبلي وبعدي لمجموعة واحدة	أظهرت نتائجها فاعلية هذه الطريقة في تعزيز إتقان المفردات للطلاب.	وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت مفردات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة، بينما تركز الدراسة الحالية على تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر الثانوي.
تمارا ورزال وسوسانتو (2024م)[16]	أثر استراتيجية خريطة المفردات في تعليم المفردات لدى طلاب الصف السابع بمدرسة متوسطة حكومية 18 بمدينة بنجكولو	المنهج التجريبي من خلال مجموعتين: تجريبية وضابطة	أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية	تختلف الدراسة الحالية عنها في تركيزها على تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر الثانوي، بينما ركزت الدراسة السابقة على مفردات اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السابع.
فيني تمارا (2025م)[17]	أثر استراتيجية خريطة الكلمات	المنهج الكمي التجريبي من	أظهرت النتائج أن هذه الاستراتيجية فعالة	تختلف الدراسة الحالية عنها في أنها تتناول تنمية

[14] Frances Laurence Setyo Budi, dkk. "The Effect of Word Mapping Strategy on Students' Vocabulary Mastery", *LUNAR (Language and Art)* 5, no. 1 (May 2021).
[15] Pita Sonata, dkk., "The Effect of Word Mapping Technique in Teaching Vocabulary", *EduMedia- Jurnal Pendidikan Dasar & Menengah* 2, no 1 (Maret 2024).
[16] Veny Tamara, dkk., "Pengaruh Strategi Pemetaan Kata Dalam Pengajaran Kosa Kata Pada Siswa Kelas VII SMP Negeri 18 Kota Bengkulu", *JKIP: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan* 5, no 2 (2024).
[17] Veny Tamara, "The Effect of Word Mapping Strategy in Teaching Vocabulary for Class VI Students of SD Negeri 18 Bengkulu City", *Journal of primary education* 5, no. 1 (June 2025).

	في تعليم المفردات لدى طلاب الصف السادس بمدرسة إبتدائية حكومية 18 بمدينة بنجكولو.	خلال مجموعتين: تجريبية وضابطة.	في تنمية إتقان المفردات.	المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر، بينما ركزت دراسة تمارا على تعليم المفردات الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس.

البحث

استراتيجية خريطة المفردات

استراتيجية خريطة المفردات أو الخريطة الدلالية بأنها تمثيل بياني للأفكار المرتبطة بالمفهوم الرئيس من خلال تصنيف تلك الأفكار إلى فئات، ومن ثم ربطها بالمفهوم الرئيس. وتعرف أيضًا بأنها :مخططات أو أشكال رسومية تساعد الطلاب على معرفة العلاقة بين الكلمات.[18] عند ماهر بأنها "وسائل بصرية تساعد الطلاب في تنظيم المفردات اللغوية في فئات وتشرح هذه الاستراتيجية الكلمة المستهدفة عن طريق إيراد المرادف والضد ونوع الكلمة ووضعها في جملة".[19]

ويظهر من التعريفات السابقة أن استراتيجية خريطة المفردات لا تقتصر على حفظ الكلمة، بل تسهم في بناء شبكة دلالية تساعد الطلاب على الربط بين المفردات واستخدامها في سياقات لغوية مختلفة، مما يجعل التعلم أكثر عمقًا واستمرارية.

خطوات إستراتيجية خريطة المفردات

تتكون خريطة المفردات في أربع خطوات رئيسة:[20]

[18] محمد جابر قاسم وعلي عبد المحسن الحديبي، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية – المجلد الرابع، الطبعة 1، (الشارقة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج)، 2018 م، ص: 86.

[19] ماهر شعبان عبدالباري، إستراتيجيات تعليم المفردات النظرية والتطبيق، الطبعة 1، (القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع)، 2011 م، ص: 16.

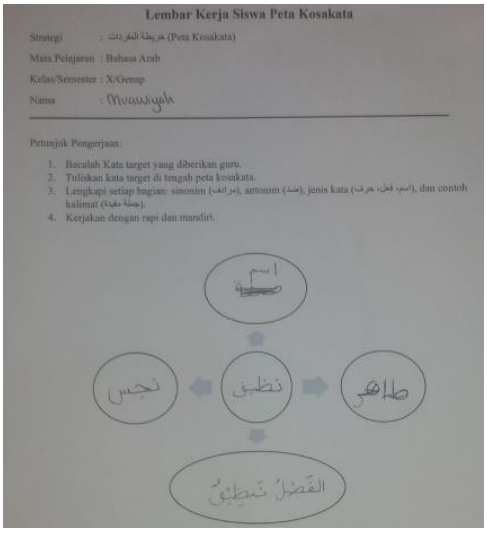
[20] محمد جابر قاسم وعلي عبد المحسن الحديبي، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية – المجلد الرابع، الطبعة 1، (الشارقة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج)، 2018 م، ص: 86.

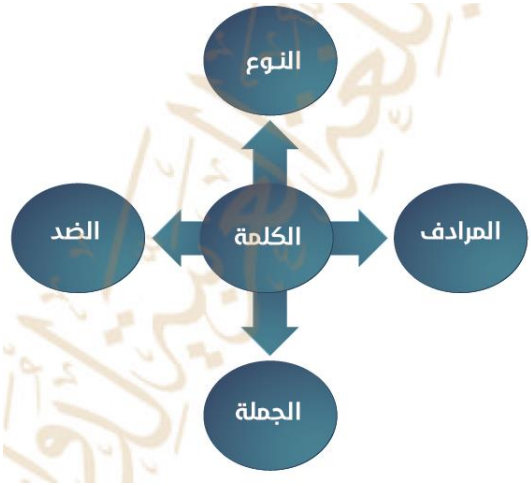
AL-MABSUTH: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab
Vol. 2, No. 3 (2026): 557-579
doi: 10.36701/mabsuth.v2i3. 3222

أ. **التهيئة:** تهيئة التلاميذ لتعرف خريطة المفردات أو الكلمات، ويشرح لهم طريقة تفسير المفردة باستخدام هذه الاستراتيجية.

ب. **تقديم نموذج أو مثال للتلاميذ:** يقدم المعلم شكل النموذج المكون من أربعة أركان وفي وسطه الكلمة، وعلى اليمنى المرادف، وعلى اليسار العكس، وفي الأعلى نوع الكلمة، وفي الأسفل الجملة التي تحتوي على الكلمة توظيفًا للكلمة وتأكيدًا على معناها. وسيكون الشكل كالآتي:

الصورة 1. شكل ومثل للطلاب خريطة المفردات





ج. **الممارسة الموجهة:** وفيها يأتي التلاميذ بكلمات، ويوضحونها وفقًا لطريقة خريطة المفردات بتوجيه من المعلم.

د. **الممارسة المستقلة:** أن يأتي التلاميذ بكلمات ويدرسونها وفقًا لاستراتيجية خريطة الكلمة من دون مساعدة المعلم.

وتتمثل خطوات تطبيق استراتيجية خريطة المفردات في تهيئة الطلاب، ثم تقديم نموذج الخريطة، ثم تدريب الطلاب على تحديد معنى الكلمة ومرادفها وضدها ونوعها، ثم توظيفها في جملة مفيدة. وبعد ذلك ينتقل الطلاب من الممارسة الموجهة إلى الممارسة المستقلة، حتى يتمكنوا من استخدام المفردات الجديدة بصورة أكثر وعيًا واستقلالًا.

علاقة الاستراتيجية بتنمية المفردات العربية

وترتبط استراتيجية خريطة المفردات بتنمية المفردات العربية ارتباطًا مباشرًا؛ لأن المفردة لا تُكتسب بمجرد معرفة معناها، بل تحتاج إلى فهم علاقاتها الدلالية واستعمالها في السياق المناسب. ولذلك، فإن استخدام الخريطة يساعد الطلاب على تنظيم المفردات في أذهانهم، ويقوي قدرتهم على التذكر والاسترجاع، كما يساعدهم على استعمال الكلمات في جمل مفيدة، مما يسهم في تنمية مفرداتهم العربية.

وبعد عرض الأسس النظرية المتعلقة باستراتيجية خريطة المفردات، ينتقل الباحث إلى عرض نتائج البحث الميدانية وتحليلها لمعرفة أثر استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية المفردات العربية لدى الطلاب. وقد أُجري هذا البحث في الفترة من 19 يناير إلى 6 فبراير 2026، وشملت العينة طلاب الصف العاشر بمدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر. وبلغ عدد أفراد العينة في الأصل (31) طالبًا، إلا أنه تم استبعاد بعض البيانات غير المكتملة لعدم توفر نتائج الاختبار القبلي أو البعدي لبعض الطلاب، وبذلك اقتصرت عملية التحليل على (28) طالبًا ممن توفرت لديهم بيانات كاملة.

وتعرض فيما يلي نتائج البحث بناءً على تحصيل الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي، ثم تُحلل هذه النتائج وتُفسر في ضوء الإطار النظري.

طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هي عملية فحص وتنظيف وتحويل ونمذجة البيانات بهدف اكتشاف معلومات مفيدة واستخلاص استنتاجات ودعم اتخاذ القرارات.[21] اعتمد هذا البحث على المنهج الكمي في تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS 27، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث. وبدأ الباحث بعرض البيانات من خلال الإحصاء الوصفي، مثل المتوسطات الحسابية، بهدف معرفة مستوى أداء الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي.

ثم أجرى الباحث اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار شابيرو–ويلك *(Shapiro-Wilk)* لمعرفة طبيعة توزيع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن قيمة الدلالة في الاختبار القبلي أقل من (0،05)، مما يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

وبناءً على ذلك، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة *(Wilcoxon Signed Rank Test)*، وهو من الاختبارات اللامعلمية المناسبة لمقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة نفسها. فإذا كانت قيمة الدلالة أقل من (0،05)، فإن الفرضية الصفرية تُرفض وتُقبل الفرضية البديلة، مما يدل على وجود أثر دال إحصائيًا للاستراتيجية المستخدمة.

وختم الباحث تحليلها بحساب معامل الكسب المعدل *(N-Gain)* لقياس حجم التحسّن في نتائج التعلّم، وفق المعادلة: (الاختبار البعدي – الاختبار القبلي) ÷ (الدرجة القصوى – الاختبار القبلي)، حيث يُصنَّف التحسّن مرتفعاً إذا تجاوز 0.70، ومتوسطاً بين 0.30 و0.70، ومنخفضاً إذا كان دون 0.30

نتائج البحث

[21] عابدة الحناوي، تحليل البيانات باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، الطبعة 1، (مصر: معلومات حقوق النشر والملكية الفكرية)، 2025 م، ص: 6.

AL-MABSUTH: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab
Vol. 2, No. 3 (2026): 557-579
doi: 10.36701/mabsuth.v2i3. 3222

أولًا: عرض البيانات وتحليل نتائج الاختبار القبلي

في اللقاء الأول قبل تطبيق استراتيجية خريطة المفردات، اقتصرت عملية تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر على قياس مستوى المفردات لدى طلاب دون تطبيق أي معالجة تعليمية. حيث قام الباحث بتقديم الاختبار القبلي لمعرفة مستوى المفردات العربية للطلاب، مع تقديم عرض موجز حول استراتيجية خريطة المفردات التي سيتم تطبيقها في اللقاء اللاحق.

جدول 2. أسئلة الاختبار القبلي والبعدي

اختر الإجابة الصحيحة بين أ، ب، ج، د	**كوِّن جملة مفيدة باستخدام الكلمة الآتية:**
1. مرادف كلمة **كبير** هو: أ. صغير ب. طويل ج. عظيم د. قصير 2. مرادف كلمة **سريع** هو: أ. بطيء ب. نشيط ج. جميل د. ضعيف 3. مرادف كلمة **قريب** هو: أ. بعيد ب. مجاور ج. جديد د. نظيف 4. مرادف كلمة **سهل** هو: أ. صعب ب. واضح ج. ثقيل د. طويل 5. مرادف كلمة **كثير** هو: أ. قليل ب. ضعيف ج. متعدد د. بعيد 6. مرادف كلمة نظيف هو: أ. وسخ ب. جميل ج. طاهر د. قديم 7. ضد كلمة **طويل** هو: أ. جميل ب. قصير ج. كبير د. ثقيل 8. ضد كلمة **قليل** هو: أ. ضعيف ب. كثير ج. قريب د. سهل 9. ضد كلمة **بعيد** هو: أ. صغير ب. قريب ج. جديد د. نظيف 10. ضد كلمة **سريع** هو: أ. نشيط ب. بطيء ج. ثقيل د. سهل	17. **(الطالب)** ..... 18. **(يذهب)** ..... 19. **(المدرسة)** ..... 20. **(في)** .....

11. ضد كلمة **نظيف** هو: أ. جميل ب. وسخ ج. جديد د. كبير 12. ضد كلمة **كبير** هو: أ. صغير ب. طويل ج. قريب د. قوي 13. كلمة **يكتبُ** هي: أ. اسم ب. فعل ج. حرف د. صفة 14. كلمة **في** هي: أ. اسم ب. فعل ج. حرف د. صفة 15. كلمة **طالب هي**: أ. فعل ب. حرف ج. اسم د. ظرف 16. كلمة **ذهبَ** هي: أ. اسم ب. حرف ج. فعل د. صفة	

تعرض نتيجة الاختبار القبلي لدى الطلاب قبل تطبيق استراتيجية خريطة المفردات، فيما يلي:

جدول 3. نتيجة اختبار القبلي

رقم	رمز الطالب	النتيجة
.1	الطالب 1	29
.2	الطالب 2	28
.3	الطالب 3	57
.4	الطالب 4	29
.5	الطالب 5	50
.6	الطالب 6	50
.7	الطالب 7	27
.8	الطالب 8	27
.9	الطالب 9	16
.10	الطالب 10	25
.11	الطالب 11	34
.12	الطالب 12	25

.13	الطالب 13	22
.14	الطالب 14	56
.15	الطالب 15	95
.16	الطالب 16	45
.17	الطالب 17	38
.18	الطالب 18	20
.19	الطالب 19	42
.20	الطالب 20	58
.21	الطالب 21	26
.22	الطالب 22	78
.23	الطالب 23	26
.24	الطالب 24	61
.25	الطالب 25	47
.26	الطالب 26	30
.27	الطالب 27	38
.28	الطالب 28	47

وبناء على نتائج الاختبار القبلي، تبين أن بعض الطلاب يعانون من ضعف في مستوى المفردات، حيث ظهرت لديهم صعوبات في فهم معاني الكلمات، وكذلك في التعرف على المترادفات والأضداد، وتحديد نوع الكلمة، واستعمالها في جملة مفيدة.

كما لوحظ أن مستوى التفاعل والمشاركة لدى الطلاب كان منخفضًا، مما يدل على أن مستوى المفردات لديهم ما يزال بحاجة إلى تنمية من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية وتنظيمًا.

وأظهرت نتائج الملاحظة أن معظم الطلاب كانوا يواجهون صعوبة في تذكر المفردات واستعمالها في جمل مفيدة، كما أن مشاركتهم في الأنشطة التعليمية كانت محدودة، وهو ما يدعم نتائج الاختبار القبلي التي أظهرت انخفاض مستوى المفردات لديهم.

الصورة 2. الإحصاء الوصفي لنتائج الاختبار القبلي

Descriptive Statistics

	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
pretest	28	79.00	16.00	95.00	40.2143	18.37340	337.582
Valid N (listwise)	28						

يتضح من الصورة 2 أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار القبلي بلغ 40.21، والانحراف المعياري 18.373، في حين بلغت أدنى درجة 16.00، وأعلى درجة 95.00. وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى المفردات العربية لدى الطلاب قبل تطبيق الاستراتيجية كان منخفضًا نسبيًا، مع وجود تباين ملحوظ في درجاتهم.

ويمكن تفسير هذا الضعف بأن عملية تعلم المفردات قبل تطبيق الاستراتيجية كانت تميل إلى الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، دون ربط المفردات بسياقات دلالية أو تنظيمها في بنية معرفية مترابطة. وهذا قد يؤدي إلى ضعف الاستيعاب وسرعة النسيان، ويؤكد الحاجة إلى استخدام استراتيجية تعليمية أكثر تنظيمًا، مثل استراتيجية خريطة المفردات.

ثانيًا: عرض البيانات وتحليل نتائج الاختبار البعدي

في اللقاء الأخير، وبعد تطبيق استراتيجية خريطة المفردات، تم تقويم مستوى المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر من خلال إجراء الاختبار البعدي. وقد هدف هذا الاختبار إلى معرفة مستوى الطلاب في فهم معاني الكلمات، والتعرف على المترادفات والأضداد، وتحديد نوع الكلمة، واستعمال المفردات في جمل مفيدة. تعرض نتيجة الاختبار البعدي لدى طلاب بعد تطبيق استراتيجية خريطة المفردات، فيما يلي:

جدول 4. نتيجة اختبار البعدي

رقم	رمز الطالب	النتيجة
.1	الطالب 1	19
.2	الطالب 2	42
.3	الطالب 3	63
.4	الطالب 4	44
.5	الطالب 5	80
.6	الطالب 6	32
.7	الطالب 7	84
.8	الطالب 8	14
.9	الطالب 9	63
.10	الطالب 10	50
.11	الطالب 11	64

.12	الطالب 12	37
.13	الطالب 13	35
.14	الطالب 14	53
.15	الطالب 15	100
.16	الطالب 16	51
.17	الطالب 17	70
.18	الطالب 18	80
.19	الطالب 19	56
.20	الطالب 20	40
.21	الطالب 21	30
.22	الطالب 22	85
.23	الطالب 23	19
.24	الطالب 24	40
.25	الطالب 25	25
.26	الطالب 26	63
.27	الطالب 27	23
.28	الطالب 28	84

وبناءً على نتائج الاختبار البعدي، لوحظ وجود تحسن في مستوى المفردات العربية لدى الطلاب، حيث أظهروا قدرة أفضل على فهم معاني الكلمات، والتمييز بين المترادفات والأضداد، وتحديد نوع الكلمة، وتوظيف المفردات في سياقات مناسبة. كما بدت مشاركتهم في عملية التعلم أكثر فاعلية، وهو ما ظهر في إجاباتهم الأكثر تنظيمًا مقارنة بالاختبار القبلي.

كما أظهرت نتائج الملاحظة زيادة تفاعل الطلاب أثناء عملية التعلم ومشاركتهم في أنشطة خريطة المفردات، حيث تمكنوا من تحديد معاني المفردات واستخدام بعضها في جمل مناسبة، مما أسهم في تحسين نتائجهم في الاختبار البعدي.

ومع ذلك، لوحظ أن بعض الطلاب شهدوا انخفاضًا في نتائجهم في الاختبار البعدي، ويمكن تفسير ذلك بتفاوت القدرات الفردية بين الطلاب، واختلاف مستوى التركيز أثناء الاختبار، وبعض العوامل الظرفية التي قد تؤثر في أداء الطلاب.

AL-MABSUTH: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab
Vol. 2, No. 3 (2026): 557-579
doi: 10.36701/mabsuth.v2i3. 3222

الصورة 3. الإحصاء الوصفي لنتائج الاختبار البعدي

	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
posttest	28	86.00	14.00	100.00	51.6429	23.49187	551.868
Valid N (listwise)	28						

يتضح من الصورة 3 أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار البعدي بلغ 51.64، والانحراف المعياري 23.491، في حين بلغت أدنى درجة 14.00، وأعلى درجة 100.00. وتشير هذه النتائج إلى وجود تحسن في مستوى المفردات العربية لدى الطلاب بعد تطبيق استراتيجية خريطة المفردات، حيث ارتفع المتوسط الحسابي من (40.21) في الاختبار القبلي إلى (51.64) في الاختبار البعدي.

ويمكن تفسير هذا التحسن بأن استراتيجية خريطة المفردات ساعدت الطلاب على تنظيم المفردات في صورة بصرية مترابطة، مما سهل عليهم فهم معاني الكلمات وربطها بمرادفاتها وأضدادها واستعمالها في جمل مفيدة. كما أن هذه الاستراتيجية أتاحت للطلاب فرصة التعامل مع المفردات من خلال علاقاتها الدلالية، لا من خلال الحفظ المجرد فقط.

ويتفق هذا التفسير مع ما ذكره ماهر شعبان عبد الباري أن استراتيجية خريطة المفردات تساعد المتعلمين على تنظيم المفردات في شبكة دلالية مترابطة، مما يسهل فهمها واسترجاعها عند الحاجة. كما يؤكد ذلك ما ورد في الإطار النظري من أن تعلم المفردات يصبح أكثر عمقًا عندما ترتبط الكلمات بعلاقاتها الدلالية وسياقات استخدامها.

ثالثًا: اختبار الحالة الطبيعية

يُعد اختبار الحالة الطبيعية خطوة أساسية في التحليل الإحصائي؛ إذ يهدف إلى التحقق من مدى اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي قبل اختيار الاختبار الإحصائي المناسب. ونظرًا لأن عدد أفراد العينة في هذا البحث بلغ (28) طالبًا، فقد استخدم الباحث اختبار شابيرو—ويلك *(Shapiro–Wilk)* للتحقق من طبيعة توزيع البيانات. ويعرض الجدول الآتي نتائج اختبار الحالة الطبيعية للاختبارين القبلي والبعدي.

الصورة 4. اختبار الحالة الطبيعية

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
pretest	.175	28	.028	.895	28	.009
posttest	.101	28	.200*	.964	28	.430

بناءً على نتائج اختبار الحالة الطبيعية، بلغت قيمة الدلالة الإحصائية *(Sig.)* للاختبار القبلي 0.009، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على أن بيانات الاختبار القبلي لا تتبع التوزيع الطبيعي. أما قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار البعدي فقد بلغت 0.430، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على أن بيانات الاختبار البعدي تتبع التوزيع الطبيعي.

وبما أن أحد الاختبارين لا يتبع التوزيع الطبيعي، فإن البيانات لا تحقق شرط التوزيع الطبيعي بصورة كاملة. ولذلك استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة *(Wilcoxon Signed Rank Test)*، بوصفه اختبارًا لا معلميًا مناسبًا لتحليل الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة نفسها.

رابعًا: اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة

بعد إجراء اختبار الحالة الطبيعية، تبيّن أن بيانات الاختبار القبلي لا تتبع التوزيع الطبيعي. وبناءً على ذلك، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة *(Wilcoxon Signed Rank Test)*، وهو من الاختبارات اللامعلمية المناسبة للمقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة نفسها.

وتكون الفرضية كما يأتي:

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد استخدام استراتيجية خريطة المفردات.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد استخدام استراتيجية خريطة المفردات.

ويتم رفض الفرضية الصفرية (H_0) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة (0.05).[22]

الصورة 5. اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة *(Wilcoxon Signed Rank Test)*

Test Statistics[a]

	posttest - pretest
Z	-2.107[b]
Asymp. Sig. (2-tailed)	.035

أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.035)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي. وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية (H_0)، وتُقبل الفرضية البديلة (H_1).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تطبيق استراتيجية خريطة المفردات أسهم في تحسين قدرة الطلاب على فهم المفردات العربية وتنظيمها واسترجاعها؛ لأن هذه الاستراتيجية لا تعتمد على الحفظ المجرد، بل تربط

[22] Rizka Nur Maulidiyah dan Abdul Qodir, "Fa'aliyah Website fi Ta'lim al-Lughah al-Arabiyah Lada al-Thullab fi al-Madrasah al-Ibtidaiyyah al-Islamiyah al-Ahliyah an-Nuur", *Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 6, no. 2 (Desember 2025): 684.

الكلمة بمعناها ومرادفها وضدها ونوعها وسياق استخدامها. وهذا يجعل تعلم المفردات أكثر تنظيمًا وارتباطًا بالمعنى، مما يساعد الطلاب على تذكر المفردات واستخدامها في سياقات مناسبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القمرية والنفيسة (2020م)، ودراسة فرانسيس لورنس سيتيو بودي وآخرين (2021م)، ودراسة تمارا ورزال وسوسانتو (2024م)، التي أظهرت جميعها وجود أثر إيجابي لاستراتيجية خريطة المفردات في تنمية المفردات لدى المتعلمين. ويعزز ذلك الرأي القائل بأن تنظيم المفردات بصريًا يساعد على تحسين اكتساب الكلمات الجديدة واستعمالها في السياقات اللغوية المختلفة.

خامسًا: اختبار *N-Gain*

يُستخدم اختبار *N-Gain* لمعرفة مقدار التحسن في نتائج تعلم الطلاب بعد تطبيق المعالجة التعليمية، وذلك من خلال مقارنة درجات الاختبار القبلي بدرجات الاختبار البعدي. وقد تم حساب قيمة *N-Gain* بناءً على المعادلة الآتية:

$$\text{N-Gain} = \frac{\text{درجة الاختبار البعدي} - \text{درجة الاختبار القبلي}}{\text{الدرجة النهائية} - \text{درجة الاختبار القبلي}}$$

الصورة 6. اختبار N–Gain

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ngain	28	-.54	1.00	.1890	.40218
Valid N (listwise)	28				

وبناءً على نتائج المتوسط الحسابي، بلغ متوسط الاختبار القبلي (40.21)، بينما بلغ متوسط الاختبار البعدي (51,64). وبعد إجراء عملية الحساب، بلغت قيمة *N-Gain* (0.1890).

وتدل هذه النتيجة على أن مستوى فاعلية استراتيجية خريطة المفردات يقع في المستوى المنخفض، وذلك وفق معيار تفسير *N-Gain* الآتي:[23]

1. إذا كانت قيمة *N-Gain* أكبر من (0.70) فتعد الفاعلية مرتفعة.
2. وإذا كانت بين (0.30 – 0.70) فتعد متوسطة.
3. وإذا كانت أقل من (0.30) فتعد منخفضة.

[23] Mirani Oktavia, Aliffia Teja Prasasty, and Isroyati, "Uji Normalitas Gain Untuk Pemantapan Dan Modul Dengan One Group Pre and Post Test," Simposium Nasional Ilmiah Dengan Tema: (Peningkatan Kualitas Publikasi Ilmiah Melalui Hasil Riset Dan Pengabdian Kepada Masyarakat) 1, no. 1 (November 2019): 598, https://doi.org/10.30998/simponi.v0i0.439.

وعلى الرغم من وجود فروق دالة إحصائيًا بين الاختبارين القبلي والبعدي، فإن انخفاض قيمة *N-Gain* يشير إلى أن فاعلية الاستراتيجية ما تزال في المستوى المنخفض. ويمكن تفسير ذلك بقصر مدة التطبيق، ومحدودية عدد اللقاءات التعليمية، وتفاوت المستوى اللغوي لدى الطلاب، إضافة إلى أن بعض الطلاب يحتاجون إلى وقت أطول للتعود على استخدام استراتيجية خريطة المفردات في تعلم المفردات العربية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن وجود الدلالة الإحصائية لا يعني بالضرورة ارتفاع مستوى الفاعلية. فقد أظهر اختبار ويلكوكسون وجود تحسن حقيقي في نتائج الطلاب بعد تطبيق الاستراتيجية، إلا أن مقدار هذا التحسن لم يكن كبيرًا بما يكفي لرفع قيمة *N-Gain* إلى المستوى المتوسط أو المرتفع. ولذلك يمكن القول إن الاستراتيجية كان لها أثر إيجابي، غير أن حجم هذا الأثر ما يزال محدودًا.

مناقشة نتائج البحث

أظهرت نتائج البحث وجود تحسن في مستوى المفردات العربية لدى الطلاب بعد تطبيق استراتيجية خريطة المفردات، حيث ارتفع متوسط درجاتهم من (40.21) في الاختبار القبلي إلى (51.64) في الاختبار البعدي. ويشير هذا التحسن إلى أن توظيف الاستراتيجيات البصرية في تعليم المفردات يمكن أن يسهم في تحسين تعلمها وتنمية القدرة على استخدامها في المواقف اللغوية المختلفة.

وتدل نتائج هذا البحث على أن تنظيم المفردات في صورة بصرية يسهم في تعزيز تعلمها بصورة أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية القائمة على الحفظ المجرد. ويُعزى ذلك إلى أن خريطة المفردات تساعد الطلاب على بناء علاقات دلالية بين الكلمات، مما يسهل عملية الفهم والتذكر والاسترجاع. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القمرية والنفيسة (2020م)، ودراسة فرانسيس لورنس سيتيو بودي وآخرين (2021م)، ودراسة تمارا ورزال وسوسانتو (2024م)، التي أكدت فاعلية التمثيل البصري وتنظيم المفردات في تحسين اكتساب الكلمات الجديدة وتنمية القدرة على استخدامها في المواقف اللغوية المختلفة.

وتكشف هذه النتائج أن فاعلية استراتيجية خريطة المفردات لا ترتبط فقط بتقديم المفردات الجديدة، بل تعتمد كذلك على طريقة تنظيمها وربطها بخبرات المتعلم السابقة. فكلما تمكن الطالب من إدراك العلاقات بين الكلمات، أصبح أكثر قدرة على فهمها واستعمالها في مواقف التواصل المختلفة، وهو ما يسهم في تنمية المفردات بصورة أكثر استدامة.

كما أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي، مما يدل على أن التحسن الذي حدث لم يكن عشوائيًا، بل يرتبط بتطبيق استراتيجية خريطة المفردات بوصفها متغيرًا تعليميًا مؤثرًا في تنمية المفردات العربية. ومع ذلك، أظهرت نتيجة *N-Gain* أن

مستوى الفاعلية ما يزال منخفضًا، وهذا يعني أن الاستراتيجية أحدثت تحسنًا، ولكن مقدار التحسن لم يكن كبيرًا.

ويمكن تفسير ذلك بأن مدة التطبيق كانت قصيرة، وعدد اللقاءات التعليمية محدودًا، إضافة إلى تفاوت المستوى اللغوي لدى الطلاب. كما أن بعض الطلاب يحتاجون إلى وقت أطول للتعود على استخدام خريطة المفردات بوصفها طريقة جديدة في تعلم المفردات العربية.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية توظيف الاستراتيجيات البصرية في تعليم المفردات العربية، خاصة في المرحلة الثانوية، لما لها من دور في زيادة تفاعل الطلاب وتحسين قدرتهم على فهم الكلمات واستعمالها.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن استراتيجية خريطة المفردات لها أثر إيجابي في تنمية المفردات العربية، إلا أن فاعليتها تحتاج إلى تطبيق أطول وتدريب أكثر انتظامًا حتى تحقق نتائج أعلى.

الخاتمة

في ضوء نتائج البحث وتحليل البيانات، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. أظهرت نتائج البحث أن مستوى المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر قبل تطبيق استراتيجية خريطة المفردات كان منخفضًا نسبيًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار القبلي (40.21)، مما يدل على وجود ضعف في فهم المفردات العربية واستعمالها قبل تطبيق الاستراتيجية.
2. أظهرت نتائج البحث أن مستوى المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر بعد تطبيق استراتيجية خريطة المفردات شهد تحسنًا ملحوظًا، حيث ارتفع المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار البعدي إلى (51.64)، مما يشير إلى تحسن مستوى الطلاب في فهم المفردات العربية واستعمالها بعد تطبيق الاستراتيجية.
3. أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية *(Asymp. Sig. 2-tailed)* (0.035)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية (H_0) وتُقبل الفرضية البديلة (H_1)، مما يدل على وجود أثر لاستخدام استراتيجية خريطة المفردات في تنمية المفردات العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الوحدة الإسلامية الثانوية بمكسر. ومع ذلك، فقد بلغت قيمة الكسب المعدل *(N-Gain)* (0.1890)، وهي تقع ضمن مستوى الفاعلية المنخفضة، مما يشير إلى أن أثر الاستراتيجية كان إيجابيًا من الناحية الإحصائية، إلا

أن مستوى فاعليتها ما يزال محدودًا ويحتاج إلى مدة تطبيق أطول وإجراءات تعليمية أكثر انتظامًا لتحقيق نتائج أفضل.

التوصيات

بناءً على نتائج البحث، يوصي الباحث بتطبيق استراتيجية خريطة المفردات لمدة طولى، مع تنويع الأنشطة التعليمية وتكثيف تدريب الطلاب على استخدام المفردات في سياقات لغوية مختلفة. كما يوصي بإجراء دراسات مستقبلية باستخدام عينات كبرى وتصاميم تجريبية أكثر قوة للتحقق من فاعلية هذه الاستراتيجية بصورة أكثر دقة.

فهرس المصادر والمراجع

الكتاب

Al-ʿAbbādī, Ḥaydar ʿAbd al-Razzāq Kāẓim. *Asāsiyyāt Kitābat al-Baḥth al-ʿIlmī fī al-Tarbiyah al-Badaniyyah wa ʿUlūm al-Riyāḍah*. Al-Ṭabʿah: I. Al-ʿIrāq: Dār al-Kutub wa al-Wathāʾiq bi-Baghdād, 2015.

Al-Ḥannāwī, ʿĀbidah. *Taḥlīl al-Bayānāt bi-Istikhdām Adawāt al-Dhakāʾ al-Iṣṭināʿī*. Al-Ṭabʿah: I. Al-Qāhirah: Maʿlūmāt Ḥuqūq al-Nashr wa al-Milkiyyah al-Fikriyyah, 2025.

Al-Maḥmūdī, Muḥammad Sarḥān ʿAlī. *Mānāhij al-Baḥth al-ʿIlmī*. Al-Ṭabʿah: III. Al-Jumhūriyyah al-Yamaniyyah: Dār al-Kutub, 2019.

Māhir Sya'bān 'Abd al-Bārī. *Istirātījiyyāt Ta'līm al-Mufradāt: an-Naẓariyyah wa at-Taṭbīq*. Al-Ṭabʿah: 1; Mesir: Dār al-Masīrah li an-Nasyr wa at-Tawzī', 2011.

Muḥammad Jābir Qāsim wa 'Alī 'Abd al-Muḥsin al-Ḥudaybī. *Istirātījiyyāt Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyah – al-Mujallad al-Khāmis*. Al-Ṭabʿah: I. Uni Emirat Arab: al-Markaz at-Tarbawī li-al-Lughah al-'Arabiyyah li-Duwal al-Khalīj, 2018.

Muḥammad Jābir Qāsim wa 'Alī 'Abd al-Muḥsin al-Ḥudaybī. *Istirātījiyyāt Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyah – al-Mujallad ar-Rābi'*. Al-Ṭabʿah: I. Uni Emirat Arab: al-Markaz at-Tarbawī li-al-Lughah al-'Arabiyyah li-Duwal al-Khalīj, 2018.

Mulyati, Ely, dkk, *Pengantar SPSS: Teori Implementasi dan Interpretasi*. Cet. I; Padang: CV. Gita Lentera, 2024.

Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Cet. XIX; Bandung: CV. Alfabeta, 2013.

المجلة

Baihaqi, Muhammad, Muflihah, Irmawati, Ajeng Alyatus Syafa'ah, dan Ananda Wifaq Kholidiyah. "Ta'thīr Taṭbīq an-Namūdhaj at-Ta'līmī li-Tarqiyah Itqān Mufradāt al-Lughah al-'Arabiyyah." *Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah fī al-'Aṣr aṭ-Ṭabī'ī al-Jadīd* 1. No. 1 (2022). proceedings.uinsa.ac.id/index.php/KPBA/article/view/849.

Budi, Frances Laurence Setyo, Tri Mulyati, dan Abdul Halim. "The Effect of Word Mapping Strategy on Students' Vocabulary Mastery", *LUNAR (Language and Art)* 5, no. 1 (May 2021).

Furqon, Muhamad Nazil dan Dede Rizal Munir. "Peningkatan Penguasaan Mufradat Bahasa Arab Melalui Penggunaan Quiz Game Model Cerdas Cermat", *Jurnal Sains Student Research* 3, no. 5 (Oktober 2025). doi.org/10.61722/jssr. v3i5.6695

Mardiyah, Afiyatul dan Ainur Rofiq Sofa. "Strategi Pengembangan Mufradat Bahasa Arab dalam Pembelajaran Kontemporer", *Dinamika Pembelajaran: Jurnal Pendidikan dan bahasa* 2, no. 2 (Mei 2025). doi.org/10.62383/dilan. v2i2.1605

Maulidiyah, Rizka Nur dan Abdul Qodir, "Fa'aliyah Website fi Ta'lim al-Lughah al-Arabiyah Lada al-Thullab fi al-Madrasah al-Ibtidaiyyah al-Islamiyah al-Ahliyah an-Nuur", *Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 6, no. 2 (Desember 2025).

Muhammady, Aan. Ahamiyyat al-Mufradāt fī Ta'līm Mahārāt al-Lughah al-Arba'ah, *Arabiyya: Jurnal Studi Bahasa Arab* 10, no. 1 (Juni 2021). doi.org/10.47498/arabiyya.v10i1.538.

Nur Haryanto, "Musykilah Tarjamah an-Nushush al-'Arabiyyah li al-Thalabah bi al-Madrasah al-Mutawassithah al-Islamiyyah al-Hukumiyyah al-Tsaniyah Bengkulu", *Imtiyaz: Jurnal Pendidikan dan Bahasa Arab*, 2, no. 1 (2018).

Qomariyah, Siti Syafi'atul dan Bq. Zuhrotun Nafisah. "Word Mapping In Students' Vocabulary Mastery", *Jo-ELT (Journal of English Language Teaching)* 7, no. 1 (June 2020).

Sonata, Pita, Iwan Fauzi, dan Tampung N. Saman. "The Effect of Word Mapping Technique in Teaching Vocabulary", *EduMedia- Jurnal Pendidikan Dasar & Menengah* 2, no 1 (Maret 2024).

Tamara, Veny, Syamsul Rizal, dan Ferry Susanto. "Pengaruh Strategi Pemetaan Kata Dalam Pengajaran Kosa Kata Pada Siswa Kelas VII SMP Negeri 18 Kota Bengkulu", *JKIP: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan* 5, no 2 (2024).

Tamara, Veny. "The Effect of Word Mapping Strategy in Teaching Vocabulary for Class VI Students of SD Negeri 18 Bengkulu City", *Journal of primary education* 5, no. 1 (June 2025).

Waqfiya, Tatimmatul dan Hafiz Ahmed Saeed Rana. "Ziyādat Fahm aṭ-Ṭullāb li-Muḥtawā Qirā'ah an-Nuṣūṣ al-'Arabiyyah bi-Istikhdām Taqniyyah al-Qirā'ah wa at-Tarkīb al-Mutakāmilah at-Ta'āwuniyyah (CIRC)." *Ma'arif Journal of Education* 2, no. 2 (2023). doi.org/10.69966/mjemias. v2i2.38.

الرسالة العلمية

Maulānā, Zulfiyān. "Fa'āliyyah Istikhdām al-Wasīlah al-Baṣariyyah li-Tarqiyah Itqān al-Mufradāt fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah bi-Madrasah Tīknūwā Insān Kāmil. *Baḥth 'Ilmī*, al-Jāmi'ah Maulānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Mālānj, Kulliyyat 'Ulūm at-Tarbiyah wa at-Ta'līm, Qism Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah, 20